

## اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلّم المدمج- الاردن

تيسير إنديروس سليم\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، حيث تكونت عينة الدراسة العشوائية من (500) طالب وطالبة. أما أداة الدراسة فقد تمثلت بالاستبانة التي أعدها الباحث بالاعتماد على عدد من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، وضمت (24) فقرة بعد التأكد من صدقها وثباتها. طبقت الدراسة وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة التي أظهرت بأن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج تراوحت ما بين العالية والمتوسطة، إلا أن المعدل العام لهذه المتوسطات جاء في حدود العالية. وتبين من نتائج فحص الفرضيات وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ولصالح الطلبة الذكور، وكذلك للطلبة الذين درسوا مادة الحاسوب، في حين لم تظهر فروق إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والمادة الدراسية. وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية التعلّم المدمج وقابليته في العملية التعليمية، كونه يجمع بين أكثر من أسلوب تعليمي، ويحقق متطلبات العصر.

**الكلمات الدالة:** الاتجاهات، التعلّم المدمج، جامعة البلقاء التطبيقية، أكاديمية البلقاء التطبيقية.

### المقدمة

إن اهم ما يميز مستهل القرن الحادي والعشرين هو التغير والتبدل السريع، الذي لا يعرف حدودا ولا استقرارا على جميع الأصعدة، فالاتصالات وثورة المعلومات أصبحتا العمود الفقري، والقوة المؤثرة في المجتمع، وأثرهما يزداد يوماً بعد يوم، والمنجزات العلمية والتقنية باتت تغزو كل مجالات الحياة، الأمر الذي ترتب عليه تغير حتمي في النمط المعيشي والوظيفي للإنسان. أما التعليم بكافة مستوياته، فقد كان له نصيب الأسد في هذا المضمار، فاخترقت التكنولوجيا جميع المؤسسات التربوية والتعليمية، وطالت معظم أركانها وانشطته المختلفة، فكان لزاماً ان تدخل في صلب المناهج التعليمية، وتحتل مكانها الطبيعي في الأنظمة التعليمية الجديدة، وفي مثل هذا الحال أضحت محتوى التعليم مغلقاً بالطابع التقني.

والتعليم الجامعي هو محط انظار الآف الشباب، والحلقة المكملة للتعليم المدرسي بكل تخصصاته، وأهدافه الرامية إلى تنمية المجتمع وتطويره، على قواعد ومعايير سليمة، بفعل ما يقوم به من إعداد للقوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً، بالإضافة إلى أنه معقل من معقل التوجيه والإرشاد والحوار والنقد البناء، لما يحدث في المجتمع من ممارسات، فهو السبيل إلى انتاج المعرفة وتوظيفها من خلال البحث والتدريس والتدريب في مجالات العلوم المختلفة. فالأساليب والأنماط التعليمية التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة مستجدات المرحلة، وأصبح من الضروري اتباع الأساليب التقنية الحديثة، بمشاركة جميع أطراف العملية التعليمية، ضمن برامج هادفة، تتسم بالأداء النوعي، والتعامل مع التكنولوجيا بروح من المنافسة الشريفة وتعدد مصادر التعلّم، وتعكس الرؤى المستقبلية للتعليم. الأمر الذي يتطلب تدريساً نوعياً جاداً، يفعل من دور الطالب واتجاهاته نحو العملية التدريسية، فلا يكون متلقياً للمعلومات، بل مشاركاً إيجابياً، وصانعاً للخبرة، والمعرفة بثتى الوسائل الممكنة، مستخدماً مجموعة من الإجراءات العلمية، كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب، وتحت اشراف مدرسه وتوجيهه وتقييمه(البحيري، 2008).

فالاهتمام المتزايد بتقنيات الاتصال والمعلومات ودمجها في مختلف الأنشطة أصبح سمة تميز عالم اليوم، كما يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور نظم التعليم وتقدم المجتمع. مما كان له الأثر الكبير في دخول المجتمعات المعاصرة الى عتبات الثورة الإلكترونية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الماضي، وتمخض عنها صناعة

\* كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/12/29، وتاريخ قبوله 2016/5/21.

الحواسيب والبرمجيات والاقراص المضغوطة والوسائط المتعددة والاقمار الصناعية، التي ادت بدورها الى تطور منظومة الاتصالات وشبكات الحاسوب، بهدف الحصول على المعلومات ومعالجتها وتوظيفها، والولوج الى مفهوم جديد هو التعلّم الالكتروني، الذي ساعد على جعل التعلّم عن بعد امرا ممكنا (clyton,2010). وكان لتلك الثورة تأثيراً مباشراً وكبيراً على العملية التعليمية، فلم يعد النموذج التقليدي في التعليم الجامعي القائم على الحفظ والتلقين دورا فاعلا، بل أن العبور إلى عصر التكنولوجيا والمعلوماتية والانترنت، بدا بالاهتمام بإدخال تقنيات الاتصال السلكية واللاسلكية ودمجها بالعملية التعليمية، ليظهر تعلم جديد هو التعلّم المدمج في الانظمة التعليمية، على أساس أنه شكلا جديدا من أشكال التعلّم، ونمطا تعليميا الكترونيا فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو إلى دمج الوسائل والأجهزة التقنية الحديثة واستخدامها في المواقف التعليمية، لتقديم نوع جديد من التعليم، يلائم الظروف المتغيرة، ويتناسب مع خصائص الطلبة واتجاهاتهم ومقرراتهم الدراسية، بصورة تمكن من قيادة العملية التعليمية وضبطها داخل الفصول الدراسية والقاعات الصفية وخارجها، في إطار من الحرية الزمانية والمكانية(المهدي، 2008).

وتعود فكرة التعلّم المدمج إلى بدايات الانظمة التعليمية، حيث اختلفت مسمياته من التعلّم الخليط إلى التعلّم المزيج، أو التعلّم الهجين إلى التعلّم المؤلف، أو التعلّم المكون، وأخيرا التعلّم المدمج. إلا أنه مع تطور نظم الاتصالات وشبكات المعلومات، وما رافق ذلك من التركيز على المعرفة وكيفية اكتشافها وانتقالها عبر الوسائل المتاحة، في ظل ما يشهده العالم من تطور مذهل تجاوز حدود التوقعات، وتعدى المسافات، خاصة في مجال التعلّم الالكتروني، بدأت تظهر في الأوساط التعليمية مسميات كالتعلّم الافتراضي، والتعلّم عبر الشبكة، والتعلّم الرقمي، والتعلّم المحمول، والتعلّم المدمج...الخ(حداد، 2008).

فاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعلّم المدمج، تكشف إلى حد ما عن رغبتهم وميولهم، ويعزز من أساليب تواصلهم وتقدمهم في التعليم، فنتاح الفرصة للمشاركة والإستماع والتفكير، لأحداث نمواً متزناً عند الطلبة في مختلف المجالات المعرفية والمهارية والعاطفية، من أجل بناء الذات، ليكون بمقدور الطالب أداء الدور المناط به بصورة فاعلة وبدرجة اتقان عالية تواكب متطلبات العصر (الديك، 2010).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اتجاهات الطلبة إلى هذا النوع من التعليم لا تقل أهمية عن اتجاهات المدرسين، فالطالب والمدرس يعملان ضمن فريق متكامل في بيئة تعليمية مناسبة، وبخطوات هادفة، ونشاطات تعاونية إثنائية حرة ومعززة بالتغذية الراجعة الناقدة، تبعث في الطلبة حب المشاركة، وتشجعهم على التفكير الواعي البناء، واكتشاف المعرفة وتطويرها، بعيداً عن قيود الزمان والمكان والأساليب التقليدية، (الشهري، 2010).

#### مشكلة الدراسة:

نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه التعليم الجامعي في التنمية البشرية، ولأنه السبيل الوحيد، والأمل لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي في شتى المجالات، واستجابة لمتطلبات العصر واللاحق بركب التقدم العلمي، تبرز أهمية دور التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية الجامعية، من أجل تطوير أنظمتها، وتفعيل مدخلاتها للارتقاء بدورها الوظيفي الملقى عليها، كي تتمكن من تأهيل الأجيال القادمة لاستيعاب علوم المستقبل ومفرداته وتجديد التعامل والتكيف والتأقلم مع تقنيات العصر. لذلك تسعى الحكومات والدول الى توظيف كل ما هو جديد في ميادين التعليم، بما يتفق ومتطلبات الثورة المعلوماتية والإلكترونية، في زمن اصبحت فيه الاتجاهات نحو استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حاجة اجتماعية وتعليمية وثقافية وحضارية (التل، 2010).

وتعدّ جامعة البلقاء التطبيقية هي الأولى على مستوى الجامعات الحكومية الرسمية، التي تبنت فكرة التعلّم المدمج، باحتضانها لأكاديمية البلقاء الإلكترونية، لتقوم بتطوير وتدريس مقررات إلكترونية مدمجة على أساس المناهج التي تقرها جامعة البلقاء التطبيقية، في هذه الأكاديمية وكليات الهندسة التكنولوجية وأردب الجامعية والكرك الجامعية.

فظرة التعلّم المدمج إلى التعليم الجامعي ترى أن دور الطالب ليس مجرد حافظا للمعلومة وناقلا للمعرفة، وإنما يعمل باحثا وراغبا في اكتشافها وتفسيرها، هذا يعني أن الاتجاه والانتماء واحترام الزمان والمكان من المفاتيح الأساسية لدور الطالب في عصر التعلّم الإلكتروني، لأن الصورة التي يطرحها الفكر التربوي الحديث، هي الصورة المشرقة التي تستمد ملامحها من التوجهات الحالية للتعليم الجامعي، القادرة على إعادة قراءة الواقع والتأقلم مع مستجداته، وتقديم رؤية جديدة، كمدخل رئيس لتطويره، إذا ما أريد مواجهة التحديات المعاصرة (الصالح، 2010).

وتجدر الإشارة هنا؛ إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج لا تقل أهمية عن اتجاهات المدرسين، فالطالب والمدرس

يعملان ضمن فريق متكامل في بيئة تعليمية مناسبة، وبخطوات هادفة، ونشاطات تعاونية اثرائية مرنة ومعززة بالتغذية الراجعة، تبعث في الطلبة روح المشاركة، وتشجعهم على التفكير الواعي البناء، واكتشاف المعرفة وتطويرها، بعيداً عن قيود الزمان والمكان والأساليب التقليدية، (الشهري، 2010).

انطلاقاً من هذا الواقع؛ ومروراً بخبرة الباحث النظرية والعملية، وتجربته الطويلة في التدريس، وشعوره بتذبذب مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعامل بجدية مع تكنولوجيا التعلّم المدمج ومتطلباته، بلورت فكرة هذه الدراسة وأسئلتها وأهدافها ومضمونها ومنهجيتها.

#### أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما اتجاهات الطلبة في أكاديمية البلقاء التطبيقية الإلكترونية نحو التعلّم المدمج؟  
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.005$ ) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج تعزى إلى متغيري الجنس والمادة الدراسية والتفاعل بينهما؟

#### أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:
- التعريف بواقع التعلّم المدمج كتطور طبيعي للتعلّم الإلكتروني.
- تسليط الضوء على مكونات التعلّم المدمج وميزاته ومعوقاته.
- رصدت الدراسة اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في ضوء بعض المتغيرات.

#### أهمية الدراسة:

تعكس هذه الدراسة أهمية الحديث عن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في منظومة التعليم الجامعي، فهو ينطوي على مجموعة الإجراءات، التي تطال الأهداف التعليمية وطرائق التدريس، والمحتوي الدراسي، والبنية التحتية، ودور الطالب، في إطار بيئته تعليمية تفاعلية جذابه، تعمل على إرساء التقنيات الحديثة ودمجها في الأنماط التدريسية السائدة، لغايات تحقيق الأهداف التعليمية، وسد احتياجات الطلبة، ، وللحاق بركب التقدم العلمي. ويتبلور هذا الاهتمام من خلال الكشف عن اتجاهات الطلبة ورغباتهم في استيعاب مفاهيم الثورة المعرفية والإلكترونية المشحونة بالإيجابيات والسلبيات، التي يتم عرضها من قبل المدرس أمام الطلبة الجامعيين بطرائق وأساليب تدريسية ممزوجة وفعالة، قادرة على النقد والتحليل، وتنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها الفكرية والاجتماعية والمهارية. لأن متطلبات المرحلة الحالية بكل ندائياتها، وضعت كل القائمين على التعليم الجامعي أمام تساؤلات فرضت عليهم الخروج من دوامة الروتين، والدخول إلى عالم الاتصالات والمعلومات. والتفكير بجدية في كيفية الاستفادة من هذه المستحدثات ودمجها مع الأساليب التدريسية القائمة، لتعزيز مبدأ الشراكة الفاعلة ما بين التعلّم الإلكتروني والتعليم التقليدي لا النفور بينها، من أجل الارتقاء بالتدريس الجامعي، وتحقيقاً لنتائج تعليمية تعكس مستوى اتجاهات الطلبة وميولهم نحو التعلّم المدمج (حمدي والخطيب، 2007).

#### التعريفات الإجرائية

- الاتجاه: تجمع الأبحاث والدراسات على أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعاطفي، التي تكونت من خلال التجارب والخبرات السابقة، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات المواقف التي تستثير اهتماماته (المعاينة، 2005). ويعرف إجرائياً بأنه درجة استجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التعلّم المدمج لهذه الغاية.
- التعلّم المدمج: نظام تعليمي تعليمي يستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التقنية المتاحة، وذلك بالدمج بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلّم سواء أكانت إلكترونية أم تقليدية، لتقديم نوع جيد من التعليم يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وطبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية من ناحية أخرى (ابوظوة، 2009). ويعرف إجرائياً بأنه: هو أحد أشكال التعلّم الإلكتروني، الذي يمزج بأسلوبه ما بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأساليب التدريس التقليدية الأخرى، ضمن مقررات إلكترونية معدة لهذه الغاية، بحيث تتكامل هذه الأساليب وتتفاعل مع الطلبة والمدرسين بصورة فردية أو جماعية، خدمة

- للأهداف التعليمية، وتحقيقاً لمصلحة الطلبة، دون التخلي عن الواقع التعليمي في قاعة الدرس.
- جامعة البلقاء التطبيقية: وهي إحدى الجامعات الحكومية الرسمية التي تدرس عدد من التخصصات العلمية وتعنى بالتعليم التطبيقي وتشرف إدارياً وفنياً ومالياً وتعليمياً على (16) كلية منتشرة في مختلف أنحاء المملكة.
- أكاديمية البلقاء الإلكترونية: وهي عبارة عن مؤسسة تعليمية، اتخذت من جامعة البلقاء التطبيقية مركزاً لها، تتمتع باستقلال إداري ومالي وفني، وتتبع تعليمياً إلى جامعة البلقاء، حيث يقوم عدد من أعضاء هيئة التدريس التابعين إلى الجامعة بتدريس مواد الحاسوب واللغة الانجليزية المطروحة في مختبرات الأكاديمية لمرحلة البكالوريوس.

#### حدود الدراسة

للمحافظة على سلامة الدراسة وإجراءات تطبيقها، ولتبقى في إطارها العلمي الصحيح، فقد صممت ونفذت ضمن الأطر التالية:

- اقتصر إجراء الدراسة على أكاديمية البلقاء الإلكترونية في مركز الجامعة/السلط.
- اقتصر إجراء الدراسة على جميع الطلبة المستجدين المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2016/2015 ، الذين يدرسون المواد المقررة (للغة الانجليزية ومهارات الحاسوب).
- اقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة ممثلة بالاستبانة التي أعدها الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- اقتصرت أداة الدراسة على مقياس خماسي الترتيب لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء التطبيقية الإلكترونية.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

##### أولاً: الاتجاهات

- يزخر الأدب التربوي بالعديد من التعريفات التي تعكس مفهوم الاتجاه، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
- الاتجاه: نظام مكتسب ثابت نسبياً لمشاعر الفرد، ومعلوماته، واستعداداته للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع، ويتمثل في القبول والرفض تجاه هذا الموضوع ويعبر عنه لفظياً أو سلوكياً أو حتى الرفض والقبول في الأحلام أو بإيماءات الوجه والعينين ويميل إلى الاستقرار إلى حد ما" (أبو دوايه، 2012).
- الاتجاه درجة العاطفية الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين. ويقصد بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها إيجابياً أو سلباً(منصور، 2010).
- وعرف (Jordon Albort) الوارد في(صدقي، 2010) أن الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاتجاهات.

**خصائص الاتجاهات:** هناك جملة من الخصائص يمكن الإشارة إليها (الرشيدي، 2013):

- الاتجاهات تتكون من مضامين معرفية وعاطفية وادائية.
  - مكونات الاتجاهات تتأثر بعدة عوامل ومنها البيئة بمفهومها الواسع.
  - الاتجاهات ثابتة نسبياً وتكون مكتسبة ومتعلمة ولا تتكون في فراغ.
  - الاتجاهات ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية وضمن الظروف البيئية المحيطة.
  - منها ما هو غامض ومنها ما هو واضح ومنها ما يقاوم التعديل ومنها ما يسهل تعديله أو انطفائه.
  - الاتجاه يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها ويغلب عليه الطابع الذاتي أكثر من الموضوعي..
  - الاتجاه قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.
  - الاتجاه يقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما مؤيد وآخر معارض.
- نشأة الاتجاهات:** تنشأ الاتجاهات بعدة طرق هي: 1-الخبرة والاتصالات المباشرة بموضوع الاتجاهات.
- 2- التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة. 3- دور البيئة بمفهومها الواسع. 4-التعرض للإعلام بأنواعه المختلفة.

**وظائف الاتجاهات:** يقع على عاتق الاتجاهات مجموعة من الوظائف، منها تأدية وظيفة نفعية تكون بمثابة الوسيلة لوصول الفرد إلى أهدافه المرغوبة لإشباع حاجاته، ويستخدمها الأفراد للدفاع عن ذاتهم وحريرتهم لحفظ ديمومتها، كما أنها تعدّ من القيم والافكار والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد وتعكس شخصيتهم، وتدفع بهم نحو التعرف على أسرار الكون واكتشاف الظروف البيئية المحيطة(صدقي، 2010).

**اهمية الاتجاهات:** تؤدي الاتجاهات دوراً حاسماً ومهماً في العملية التعليمية التعلّمية بجميع جوانبها (المعرفية والمهارية والعاطفية)، لأن مشاعر الطلبة واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المنهجية واللامنهجية، واتجاهاتهم نحو ذواتهم وزملائهم ومدرسيهم وموادهم الدراسية، تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية التعلّمية، لأن التعليم المبني على الدافعية الحقيقية لدى الطلبة سيؤدي حتماً إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لديهم، ويكون أكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط. وسبب ذلك هو أن الاتجاهات النفسية باقية الأثر، ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل

النسيان. كما تؤثر الاتجاهات في قدرات الطلبة على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك والحضور مع الآخرين، وبالتالي تؤثر في قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المدرسة والجامعة والمجتمع والبيئة من حولهم(قطامي وعدس، 2002).

### ثانياً: التعلّم المدمج:

تستند فكرة التعلّم المدمج إلى مقولة أساسية لبعض المفكرين التربويين، وهي أن التعليم الصفي التقليدي هو الخلية الأولى في جسم المعرفة لدى المتعلم، وتحمل تلك الخلية الموروثات التي يحملها المتعلم في كل مراحل التعليم، وأي إهمال أو إلغاء لتلك القاعدة سيجلب للمتعلّم خاصة والمجتمع عامة بأكمله المتاعب. وفي ضوء ذلك... ودون تجاهل لدور التكنولوجيا المتطورة وزجها في هذا المجال، فإنه لم يعد أيضاً مقبولاً الآن التضيقة بالمسلمات التقليدية في التعليم والتعلّم. وعليه فإن المؤسسات التعليمية تنتظر اليوم إلى ما هو أبعد من أتمته نماذج التعليم والتدريب، إنها تتطلع إلى اتجاهات حديثة لنقل المعرفة وتطوير الأداء، من خلال التركيز على أهداف محددة لقطاع التعليم بدلاً من التركيز على تقنية التعلّم ذاتها. الأمر الذي يتطلب التفكير بشكل جوهري في تصميم وإنتاج برامج تدريبية وأكاديمية متخصصة ومتطورة تقدم لغة مبرمجة جديدة داخل حجرات الدرس التقليدية، تساعد في معالجة بعض المشاكل التعليمية الناشئة عن التعلّم الإلكتروني، وإمعان النظر في المداخل التي تحقق عملية تعلم مستمرة مع مشاركة فاعلة لعناصر العملية التعليمية. إن هذه البرامج يجب أن تجمع بين التعلّم الإلكتروني والتعلّم التقليدي في إطار واحد (التعلّم المدمج) حيث يتم التركيز على استخدام أكثر من أسلوب وأداة للتعلّم، تضمن التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، وبما يتناسب وخصائص المتعلمين من ناحية، وطبيعة المقرر الدراسي، والأهداف التعليمية من ناحية أخرى(شطرات، 2009). وعليه فإن التعلّم المدمج هو: هو استخدام التقنية الحديثة في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، حيث يتم التركيز على التفاعل المباشر بين الطلبة والمعلم عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وبوابات الانترنت(الشوملي، 2007).

- إحدى صيغ التعلّم التي يندمج فيها التعلّم الإلكتروني مع التعلّم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنت والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان(زيتون، 2005).
- التعليم الذي يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرائق التدريس وانماط التعليم التي تسهل عملية التعلّم، ويقوم على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلبة وجها لوجه مع اساليب التعلّم الإلكتروني (Aleks,2004).

يتضح مما سبق أن التعلّم المدمج هو استخدام وسائل الاتصال الحديثة، كالحاسوب، والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنت في قاعة الدرس، بحيث تتكامل فيها أساليب التدريس، ويتفاعل الطلبة والمعلمين معاً، باستخدام المواد الإلكترونية، سواء أكانت بصورة فردية أم جماعية، مباشرة أم غير مباشرة، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد وحضور الطلبة، وضمن إطار محدد بالزمان والمكان المناسبين، وبأقل كلفة ممكنة، بصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء الطلبة. وتطرح الدراسة تعريفاً للتعلّم المدمج مفاده: أنه طريقة تعليمية تعليمية خارجية عن إطار المؤلف، تمزج ما بين الأساليب التقليدية والإلكترونية من خلال توظيف التقنيات التعليمية الحديثة، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد داخل غرفة الصف، في سبيل

خلق بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة، بإطار زمني ومكاني، لتلبية حاجات الطلبة وتعزيز مكانة المدرس لرفع سوية التعليم وجودته والارتقاء بمخرجاته.

#### مكونات التعلّم المدمج:

يذكر أن عملية الدمج أو المزج بين الأساليب التعليمية المختلفة، لا تتم بطريقة عشوائية أو مزاجية، بل بأسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي. والتعليم المدمج ليس جديداً، حيث إن مكوناته كانت محصورة في الماضي في الفصول الدراسية التقليدية (قاعات المحاضرات والمختبرات والكتب والملخصات)، أما اليوم فإن عملية المزج تتم في عدة صيغ مادية وبشرية وإلكترونية وفنية (سلامة، 2006):

- الصيغ الشبكية التزامنية، والتعلّم الإلكتروني الفوري: وتشمل -الاجتماعات الإلكترونية والفصول الافتراضية. -الندوات والبرث من خلال الشبكة العنكبوتية والتدريب الرسائل المباشرة.
- الصيغ المادية التزامنية وتضم: -الفصول الدراسية والمحاضرات التي يشرف عليها المدرس/ المدرب. - الانتقال من التعليم التقليدي إلى مرحلة التعلّم الإلكتروني. - مختبرات وورش العمل اليدوية والرحلات الميدانية. - الاختبارات الإلكترونية.
- صيغ التعلّم الذاتي غير التزامنية وتشمل: -الوثائق وصفحات الإنترنت. - وحدات التدريب المعتمدة على الحاسب أو الشبكة العنكبوتية. - مجتمعات التعلّم الشبكية، المحاكاة، ومجموعات النقاش.

#### مميزات التعلّم المدمج:

تجمع الدراسات والأبحاث على أن للتعلّم المدمج ميزات كثيرة، يمكن إجمالها من خلال ما ذكره كل من (ابو خطوة، 2009) و(Charles, et al, 2004) على النحو التالي:

- ربط الأهداف بالنتائج.
- يوفر آليات اتصال وتواصل هادفة، ويعزز العلاقات الاجتماعية والتشاركية، وزيادة التفاعل العمل الجماعي بين أطراف العملية التعليمية (المدرس، الطالب، المقرر الدراسي، المدرب والفني).
- المرونة الكافية في توفير جميع الاحتياجات للأفراد وفرص التعلّم للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم متجاوزاً حدود الزمان المكان.
- يولد الشعور لدى المتعلم بأن التعلّم يحدث خارج الجدران الأربعة للفصول الدراسية.
- يركز على مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير أحدهم على الآخر.
- الجمع بين مزايا التعلّم الإلكتروني ومزايا التعلّم التقليدي لا النفور بينهما.
- إثراء المعرفة الإنسانية وتوظيفها باستخدام أساليب الفهم والتحليل والتركيب والتصميم، ورفع جودة العملية التدريسية وجودة المنتج وكفاءة المدرسين.
- بعض المقررات يصعب تدريسها إلكترونياً، وخاصة بعض المهارات العالية والدقيقة.
- التركيز على استقلالية المتعلم وزيادة دافعيته وخبراته.
- يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلبة والمدرسين.

#### معوقات التعلّم المدمج:

- رغم كل ما قيل وكتب عن التعلّم المدمج من حسنات وفوائد، تبرز بين حين وآخر بعض المعوقات البشرية والمادية والإجرائية، التي تعترض من قريب أو بعيد سبل تطبيق التعليم المدمج (الغامدي، 2007) وهي:
- تدني مستوى الخبرة والمهارة عند بعض الطلبة والمدرسين في التعامل بجديّة مع تكنولوجيا التعليم والأجهزة الحاسوبية ومرافقاتها.
- تطور أجهزة الحاسوب من جيل إلى آخر قد تقف أحياناً عائقاً في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والمدرسين والجهات الأخرى.

- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة.
- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقييم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.
- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوفر أحيانا.
- بعض المراحل الدراسية وخاصة الابتدائية، وبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تحتاج الى مهارات عملية، قد لا يجدي فيها استخدام التعليم المدمج.
- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلبة اكثر من الجوانب العاطفية.

### ثالثاً: أكاديمية البلقاء الإلكترونية:

تعدّ أكاديمية البلقاء الإلكترونية هي الأولى على مستوى الجامعات الحكومية الرسمية، حيث تم تأسيسها بمشاركة كل من جامعة البلقاء التطبيقية وشركة عالم الاستثمار للتنمية والتكنولوجيا الممثلة في كل من شركة عالم التكنولوجيا الكويتية والمؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القداماء، لتقوم الأكاديمية بتطوير وتقديم مقررات إلكترونية مدمجة على أساس مناهج جامعة البلقاء التطبيقية للمواد التي تقررها الجامعة، وذلك في الأكاديمية بناءً على مذكرة تفاهم تم توقيعها في الكويت بشهر شباط 2006م. بدء التدريس في الفصل الأول للعام الدراسي 2006/2007 من خلال خمسة مختبرات بسعة (129) جهاز. وقد قررت الجامعة تدريس المواد الأساسية للغة الإنجليزية (E99,E101,E102) ومهارات الحاسوب (V.B, IT-101, IT-102) في هذه الأكاديمية وكليات الهندسة التكنولوجية وأربد الجامعية والكرك الجامعية. وتتطلع الجامعة لزيادة أعداد المواد التي سيتم تدريسها في الأكاديمية بالإضافة إلى تعميم هذا الأسلوب على معظم كليات الجامعة المنتشرة في أرجاء هذا الوطن وبما يتلائم مع خطط للجامعة.

### مهام الأكاديمية:

1. إدارة العملية التعليمية داخل الأكاديمية بما يخص جدول المواد الدراسية الفصلي وبرامج الامتحانات والتنسيق مع عمداء الكليات المعنيين بهذا الخصوص.
2. تطوير المناهج المعتمدة من قبل الجامعة لتلائم مع نظام التعليم الإلكتروني في الأكاديمية.
3. إرسال نتائج الطلبة لعميد الكلية المختص بعد نهاية كل امتحان.
4. تجهيز الامتحانات بعد استلامها من منسق المادة في مختبرات الأكاديمية والمحافظة على سريتها.
5. التنسيق المستمر مع عمداء الكليات المختصين بما يخص أعضاء هيئة التدريس والمواد التدريسية وأي أمور ذات العلاقة في هذا الخصوص.
6. التنسيق مع مدير وحدة القبول والتسجيل بتوفير أسماء الطلبة المسجلين في مواد الأكاديمية وتنزيلها على حواسيب الأكاديمية لتمكين الطلاب من الدخول للمادة التعليمية والامتحانات من خلال اسم مستخدم وكلمة سر تُعطى لكل طالب من الأكاديمية.
7. التنسيق مع مدير وحدة الشؤون المالية فيما يتعلق بجميع الأمور المالية المتعلقة بالأكاديمية.

### أهداف الأكاديمية: تسعى الأكاديمية لتحقيق مجموعه من الأهداف من خلال اتباع أسلوب التعلّم المدمج وهي:

1. شعور المدرس بأن له الدور الأساسي في العملية التعليمية وأن دوره لم يسلب كما في التعليم الإلكتروني.
2. توفير الوقت لكل من المعلم والطالب وإتاحة المصادر التعليمية المتنوعة.
3. يوفر طريقتين للتعلّم يمكن الاختيار بينهما بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة.
4. يتناسب مع المجتمعات في الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة إلكترونية كاملة.
5. وقت التعلّم محدد بالزمان والمكان وهذا ما يفضله الطلاب حتى الآن.
6. يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى.
7. يحافظ على الروابط الاصلية بين الطالب والمعلم وهو اساس تقوم عليه العملية التعليمية.
8. تحقيق المزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

### التجهيزات الفنية والتقنية:

1. أجهزة حاسوب /جهاز لكل طالب. 2. وجهاز عرض Data Show في كل قاعة.
2. لاقط إلكتروني / E-Beam لوح إلكتروني وشاشات عرض LCD 42 انش في كل قاعة.
3. مقرر إلكتروني لكل مادة (E-Course)
4. نظام لإدارة التعليم (LMS) Learning Management System .
5. نظام إدارة المحتويات (LCMS) Learning Content Management System .
6. برامج التقييم الإلكتروني Assessments System .

### الدراسات السابقة:

إن تصميم بيئة التعلّم المدمج تختلف بشكل كامل عن تلك في التعليم التقليدي ومن أهم العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار في هذا الموضوع هو اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج. ففي هذا السياق أجرى فوتس (Futch,2015) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة فلوريدا التعلّم المدمج والظروف المحيطة بهذا النوع من التعليم، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو المساقات المدمجة وأعدّوها بمثابة أسلوب تعلم جديد.

وقام عطية (2014) بتحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلّم الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من 70 طالبا وطالبة في برنامج الماجستير بكلية التربية، واستخدم الباحث لهذه الغاية استبانة احتوت (44) فقرة، وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة، وتحليل بياناتها تبين ان هناك اتجاهات إيجابية من الطلبة نحو تطبيقات التعلّم الإلكتروني، بينما لم تظهر فروقات إحصائية في هذه الاتجاهات تعزى للمعدل التراكمي والخبرة في المساقات الإلكترونية.

وتطرقت دراسة الرشدي (2013) إلى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال عينة عشوائية قوامها (651) طالبا وطالبة، مستخدما استبانة ضمت (35) فقرة، وبعد تطبيق الدراسة وإجراء المعالجات الإحصائية، تبين أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الإلكتروني كان متوسطا، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين هذه الإجابات ولصالح الطالبات، وكذلك لصالح التخصصات الأدبية في السنتين الثانية والثالثة.

وجاء في دراسة الجابري (2013) أن الأبحاث التي تناولت الاتجاهات في بيئات التعلّم الإلكتروني اتخذت منحنيين؛ الأول القائم على نموذج في السمات، الذي يرى أن الاتجاه سمة أو خاصية في شخصية المتعلم، وأن المتعلم في بيئة التعلّم الإلكتروني في المجمل يمتلك الاتجاه بشكل جوهري أو أساسي، أما الاتجاه الآخر فإنه يرى أنه من الضروري تصميم بيئة التعلّم الإلكتروني من أجل دعم وزيادة اتجاهات المتعلم.

واستهدفت دراسة عمار (2011) قياس فاعلية استخدام التعلّم المزيح في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مادة الهندسة الكهربائية واتجاهاتهم نحو التعلّم المزيح، واستخدم الباحث عدة أدوات، وبعد تطبيق الدراسة تبين أن: فاعلية استخدام التعلّم المزيح في تنمية كل من التحصيل المعرفي والتخيل البصري في مادة الهندسة الكهربائية تزداد لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتزداد أيضا فاعليته في تنمية اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام التعلّم المزيح، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية أيضا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التخيل البصري في الهندسة الكهربائية لصالح المجموعة التجريبية.

واشار اكونلا وسولا (Akoyunl and Soyly,2011) في دراسته أن إدراك الطلبة واحساسهم لبيئة التعلّم المزيح يعتمد على الأنماط التعليمية المختلفة، فتبين لهم أن هناك سهولة في استخدام وسائل الاتصال والانترنت والتقييم، والتعليم التفاعلي وجها لوجه، وتبادل الرسائل، ودور البيئة التعليمية في إنجاح هذا التعليم المدمج، في حين لم تظهر فروقات إحصائية دالة في مستوى تحصيل الطلبة وفق أسلوب التعلّم لكل واحد منهم، وذلك من خلال استبانة ضمت مجموعة من الأسئلة تتعلق بانجازات الطلبة وعلاماتهم ومشاركاتهم وبيئة التعلّم، وزعت على 34 طالب في جامعة هاكتيب التركية.

وعرضت عدس وابو شميمس (2011) في دراستهما توجهات الطلبة في جامعة النجاح نحو بيئة التعليم المدمج باستخدام

(OCC) وعاء المساقات، واشتملت الدراسة على (92) طالبا وطالبة مسجلين لمساق (10103) وهو متطلب جامعي. ولقياس هذه التوجهات قام الباحثان بتصميم استبيانته تتضمن ثلاثة مجالات هي: الإجراء، والمحتوى، وسهولة الاستخدام. وأجرى الباحثان مقابلات مع الطلبة من أجل الحصول على تغذية راجعة، وتعزيز مصداقية الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن توجهات الطلبة نحو التعليم المدمج بعامة كانت إيجابية في المجالات جميعها. وعكست كذلك اهتمامات الطلبة ومهاراتهم في مجال الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، وذلك لتوفرها وسهولة الحصول عليها.

واستقصت دراسة كليم وفريك (Kim & Frick, 2011) العوامل التي تثير دافعية الطلبة في التعلّم المباشر الذاتي، واستقصاء مستوى الدافعية لدى المتعلم وكيف يتغير هذا المستوى خلال المساقات الإلكترونية، وتحديد العوامل المرتبطة بتغير الدافعية لديهم. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك أربعة عوامل أساسية تؤثر في دافعية المتعلم هي: الاهتمام، وإدراك أهمية التعلّم، والثقة بالنفس، والرضى، وارتباط هذه العوامل بشكل جيد مع التعلّم الذاتي المباشر سيمكن المتعلم من تحقيق أهداف التعلّم بنجاح، كما خلصت الدراسة إلى أن دافعية الطلبة تزداد لديهم وكذلك الرضى في التعليم الذاتي المباشر عندما يكون المحتوى التعليمي ذا علاقة بحياة المتعلم وكذلك سهولة تعامل الطالب مع التكنولوجيا ورغبة الطلبة في التعلّم الذاتي المستمر وإيمانهم بأنه حق لهم وكذلك تقديم التعزيز والدعم في بداية وخلال المادة التعليمية.

وكشفت دراسة عياد وصالحه (2010) عن فاعلية التعلّم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط المتعددة الفائقة وانتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا في جامعة الاقصى - غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة (ضابطة وتجريبية) تخصص التكنولوجيا المسجلين لمساق

الوسائط المتعددة في الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي 2007/2008 والبالغ عددهم 64 طالبا وطالبة. وبعد تطبيق الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية التعلّم المدمج في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وانتاجها بين الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الشناق وبنني دومي (2010) دراسة بعنوان اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام التعلّم الإلكتروني في المدارس الثانوية الاردنية، حيث تكونت من 28 معلما ممن درّسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي و118 طالباً موزعين في أربع مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة ثلاث مدارس في محافظة الكرك. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، تبين وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين، إما اتجاهات الطلبة فكانت سلبية.

واستقصى ابو موسى (2009) أثر استخدام استراتيجيات التعلّم المزيج في تحصيل طلبة كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها، على عينة من طلبة كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الدراسي 2006/2007، مستخدما المجموعتين (الضابطة والتجريبية). وبعد تطبيق التجربة، أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التعلّم المزيج والطلبة الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية أيضا..

ويبين مقدار (2010) أن زيادة الدافعية في التعلّم الإلكتروني تختلف عن التعليم العادي، ذلك أن هذا التعلّم يضم طرفاً واحداً من طرفي العملية التربوية وهو المتعلم لوحده، وهذا لا ينطبق على موقف التعلّم العادي، وبالتالي؛ فإن زيادة الدافعية في موقف التعلّم الإلكتروني يتطلب استراتيجيات تكون مناسبة للتعلّم.

ويرى كيلر (Keller, 2008) أن معظم بيانات التعلّم الآن توظف التكنولوجيا لمساعدة العملية التعلّمية التعليمية، بعضها تتصف بأنها موجبة ذاتياً أي بدافع داخلي من المتعلم، وبعضها الأخر تكون بتوجيه من المعلم. ويذكر أن الدافعية هي العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم وزيادة نشاطه، فتؤثر الدافعية على ماذا نتعلم، وكيف نتعلم، ومتى نتعلم.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يستشف من العرض السابق أن بعض الدراسات أظهرت اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعلّم المدمج وتطبيقات التعلّم الإلكتروني (Futch, 2015, عطية، 2014، عمار، 2011، عدس وشميس، 2011) وهذه النتائج تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية التي أظهرت بأن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج كانت إيجابية (عالية)، إلا أنها اختلفت مع نتيجة دراسة الرشيد (2013) التي

بينت أن اتجاهات الطلبة في كليات التربية كانت متوسطة نحو التعلّم المدمج، وأن الفروقات الإحصائية كانت دالة ولصالح الإناث في التخصصات الأدبية، في حين أن الفروق الإحصائية في الدراسة الحالية كانت لصالح متغيري الجنس (ذكور) والمادة الدراسية (حاسوب). وجاء في دراسة الشناق وبنو دومي (2010) أن الاتجاهات كانت سلبية في المدارس الثانوية لدى الطلبة وإيجابية لدى المعلمين، وأظهرت بعض الدراسات فروقات إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة ولصالح المجموعات التجريبية التي طبقت أسلوب التعلّم المدمج، في حين أن هذه الفروقات لم تظهر أثراً في مستوى التحصيل لدى الطلبة (ابوموسى، 2009). وتجدر الإشارة إلى أن ما يميز نتائج هذه الدراسة هو خلو إجابات الطلبة من الاتجاهات السلبية (الضعيفة). وهذا مؤشر جيد يدعم توجهات الجامعة على الاستمرار في خططها الرامية إلى توظيف كل ما جديد في عصر الاتصالات وثورة المعلومات.

### الطريقة والإجراءات:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم. وفيما يلي مجموعة الإجراءات والطرق التي اتبعت لتطوير أداة الدراسة وصدقها وثباتها، ومن ثم مجتمع الدراسة وعينتها ومعالجاتها الإحصائية وإجراءات تنفيذها.

### أداة الدراسة

#### خطوات بناء الأداة:

- أ- تم توزيع الاستبانة على (20) طالبا وطالبة (عينة استطلاعية) في جامعة البلقاء التطبيقية، احتوت مجموعة من الأسئلة المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج ومفهومه ومبررات استخدامه، فتم الاطلاع على جميع هذه الاستبانات ودراستها ورصدت جميع المعلومات التي احتوتها.
- ب- الأطر المرجعية التي اشتقت منها أداة الدراسة: أسهمت جميع الإبعاد والدراسات مثل دراسة (عطية، 2014؛ الرشيدى، 2013... الخ) الواردة في إطارها النظري مساهمة فاعلة في رفد أداة الدراسة بمجموعة من العبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج.
- ج- رصدت جميع الفقرات والعبارات الواردة في الاستبانات الاستطلاعية المستردة.
- د- تمت دراسة ومقابلة كل فقرة وردت في الأطر السابقة، وكان من نتيجة ذلك قبول بعض الفقرات واستبعاد الأخرى لعدم مطابقتها للمفاهيم والتعريفات الواردة في الدراسة، ليصبح عدد الفقرات في أداة الدراسة (الاستبانة) (24) فقرة.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث الأسلوب الوصفي الذي يناسب طبيعة وأهداف هذا البحث وإجراءات تطبيقه.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المستجدين الذين يدرسون المواد الأساسية للغة الإنجليزية (E99, E101, E102) ومهارات الحاسوب (IT-101, IT-102)، والبالغ عددهم (2300) طالب وطالبة في أكاديمية البلقاء التطبيقية في الجامعة، وفق ما جاء في الجداول الدراسية للفصل الأول من العام الجامعي 2016/2015 الصادرة من قسم القبول والتسجيل في الجامعة.

### عينة الدراسة:

تم اختيار (500) طالب وطالبة عينة للدراسة باستخدام الجداول الخاصة بالطريقة العشوائية البسيطة بذلك، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم استرجاع حوالي (447) استبانة. والجدول (1) يبين تفاصيل هذه العينة.

### صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح والشمولية، فقد اعتمد الباحث الصدق المنطقي، وذلك بعرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين وعددهم (5) من جامعتي البلقاء واليرموك ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التعامل مع الجوانب المتعلقة بالتعلّم المدمج الإلكتروني، بغرض توفير البيانات والمعلومات عن صدق المحتوى لهذه الأداة

(Content Validity). وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، أجريت بعض التعديلات المتعلقة بحذف الفقرات المتكررة وتعديل الأخرى. ثم استخدم الباحث (الصدق البنائي) وذلك بحساب معامل الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة بالأداة ككل. والجدول (2) يبين قيم تلك المعاملات.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري: الجنس، والمادة الدراسية

المجموع	المادة الدراسية		الجنس
	حاسوب	انجليزي	
190	90	100	العدد
42.5%	20.1%	22.4%	النسبة المئوية
257	119	138	العدد
57.5%	26.6%	30.9%	النسبة المئوية
447	209	238	العدد
100.0%	46.8%	53.2%	النسبة المئوية

الجدول (2): معامل الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة بالأداة ككل

معامل الارتباط	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	الرقم	الفقرات
74.	13	استمتع بالمحاضرات في الأكاديمية لأنها تتعرض إلى مواقف تعليمية غير تقليدية	78.	1	يتولد لدي يوماً الشعور بالرغبة لحضور المحاضرات في الأكاديمية
72.	14	اشعر بأن أسلوب المحاضرة في الأكاديمية يساعدني في التغلب على بعض المشاكل التعليمية	72.	2	أشعر بالمتعة أثناء وجودي في مختبرات الأكاديمية
74.	15	أشعر بالمتعة عندما أجد أن روح المشاركة تعم جميع الطلبة	76.	3	يربحني وضوح أهداف المحاضرة وتنوعها
71.	16	يسرني أن التعليم في الأكاديمية يرسخ مفهوم التعليم الذاتي	76.	4	يسعدني أن المدرس ينظم محاضراته بشكل فاعل ومنظم لتحقيق أهدافها
76.	17	يربحني توفر التغذية الراجعة أثناء المحاضرات في الأكاديمية	77.	5	يسعدني أن إدارة المدرس لوقت المحاضرة يسهم بشكل فاعل في تحقيق أهدافها
71.	18	يربحني تنوع أساليب التقويم المتبعة في الأكاديمية	75.	6	يربحني استخدام المدرس لأكثر من أسلوب في المحاضرة
64.	19	يسعدني مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم الإلكتروني	73.	7	استمتع بأسلوب المدرس لأنه يساعدني على استيعاب العديد من المفاهيم
31.	20	يقلقني ضعف مهارات زملائي الطلبة في التعامل مع الحاسوب وتوابعه	74.	8	يسعدني التفاعل الحاصل بين الطلبة من جهة والمدرس من جهة أخرى
33.	21	يثيرني ضعف مهارات بعض المدرسين في التعامل مع الحاسوب وتوابعه	67.	9	أشعر بالراحة عندما يكفني المدرس للقيام بأية مهمة في المحاضرة
36.	22	يزعجني تعطل بعض الأجهزة أثناء المحاضرات	72.	10	يسعدني أن مستوى استيعابي للمحاضرة في الأكاديمية أعلى من المحاضرات العادية
30.	23	يزعجني بعض المشكلات الفنية التي تظهر في البرامج التعليمية المدرسية	73.	11	تربحني بعض المحاضرات لأنها توفر فرصة للطلبة للتركيز على مهارات تفكير عالية
36.	24	يزعجني أحيانا جو المختبر من حيث الإضاءة والتهوية... الخ	75.	12	اشعر بأن التدريس في الأكاديمية يزيد من مستوى التحصيل عند الطلبة

\*يُفضل أن لا تقل قيمته عن (0.30)

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام إحدى طرق الثبات المتمثلة (بتطبيق الاختبار وإعادة الاختبار)، حيث وزعت الاستبانة على عينة تجريبية قوامها (20) طالبا وطالبة، اختيرت من مجتمع الدراسة، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة. وبعد استرداد جميع الاستبانات، تغيب الباحث فترة شهر تقريبا (فترة سكون)، ثم عاد لتطبيق الاختبار مرة أخرى، فتم توزيع نسخ جديدة من الاستبانات السابقة على العينة نفسها للإجابة عنها. وبعد استرداد جميع الاستبانات، رصدت علامات الاختبارين وأودعت الحاسوب لإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين الاختبار القبلي والبعدي والذي بلغ (0.89). في حين بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) 0.95 وهذا يعتبر كافيا للاستمرار في إجراءات تطبيق الدراسة.

#### إجراءات الدراسة وتطبيقها:

- تم التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لغايات تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.
- قام الباحث بالاجتماع مع المدرسين والمدرسين على مختبرات الأكاديمية موضحا لهم أهداف البحث وإجراءات تطبيقه، وذلك من خلال المساعدة في توصيل الاستبانات (أداة الدراسة) الى كل طالب وطالبة معني بالإجابة عنها.
- تم توزيع (500) استبانة (أداة الدراسة) على عينة الدراسة المشاركين في الإجابة عليها، وبعد إعطائهم الوقت اللازم، تم استرجاع (447) استبانة، واعتمادها لغايات التحليل الإحصائي، بعد ان اسقط الباحث (53) استبانة لعدم صلاحيتها، والجدول (1) يبين تفاصيل هذه العينة.
- المعيار الإحصائي لفقرات أداة الدراسة:** تم تدريج فقرات الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وإعطائها الدرجات التالية (1) أبداً، 2 نادراً، 3 احياناً، 4 غالباً، 5 دائماً) وعكس ذلك للفقرات السلبية، وتم تحديد اتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج، في ثلاث مستويات هي (إيجابي، محايد، سلبي) وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبذلك تكون درجة اتجاهات الطلبة وفق المعيار الإحصائي التالي الجدول (3):

الجدول (3): المعيار الإحصائي المستخدم لتحديد اتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج

الاتجاه	المتوسط الحسابي
سلبي	من 1.33 - 2.33
محايد	من 2.34 - 3.67
إيجابي	من 3.68 - 5.00

**المعالجات الإحصائية:** لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها؛ قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة وعليها ككل، وتحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة والتفاعل بينهما وفقاً لمتغير: الجنس (ذكر، أنثى)، والمادة الدراسية (انجليزي، حاسوب).

#### عرض النتائج وتفسيرها:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:** ما اتجاهات الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة الدراسة وعليها ككل، والجدول (4) يبين تفاصيل ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة

## وعليها ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق المتوسط الحسابي.

رقم الفقرة	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
19	يسعدني مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعلّم الممج	1	4.04	0.79	إيجابي
16	يسرني أن التعليم في الأكاديمية يرسخ مفهوم التعليم الذاتي	2	3.93	0.86	إيجابي
15	أشعر بالمتعة عندما أجد أن روح المشاركة تعم جميع الطلبة	3	3.92	0.81	إيجابي
18	يريحني تنوع أساليب التقويم المتبعة في الأكاديمية	4	3.90	0.82	إيجابي
9	أشعر بالراحة عندما يكلفني المدرس للقيام بأية مهمة في المحاضرة	5	3.89	0.76	إيجابي
3	يريحني وضوح أهداف المحاضرة وتنوعها	6	3.88	0.71	إيجابي
1	يتولد لدي يومياً الشعور بالرغبة لحضور المحاضرات في الأكاديمية	7	3.86	0.81	إيجابي
17	يزيحني توفر التغذية الراجعة أثناء المحاضرات في الأكاديمية	8	3.86	0.88	إيجابي
2	أشعر بالمتعة أثناء وجودي في مختبرات الأكاديمية	9	3.85	0.71	إيجابي
14	أشعر بأن أسلوب المحاضرة في الأكاديمية يساعدني في التغلب على بعض المشاكل التعليمية	10	3.82	0.79	إيجابي
4	يسعدني أن المدرس ينظم محاضراته بشكل فاعل ومنظم لتحقيق أهدافها	11	3.80	0.79	إيجابي
13	استمتع بالمحاضرات في الأكاديمية لأنها تتعرض إلى مواقف تعليمية غير تقليدية	12	3.76	0.72	إيجابي
6	يريحني استخدام المدرس لأكثر من أسلوب في المحاضرة	13	3.74	0.77	إيجابي
7	استمتع بأسلوب المدرس لأنه يساعدني على استيعاب العديد من المفاهيم	14	3.74	0.74	إيجابي
10	يسعدني أن مستوى استيعابي للمحاضرة في الأكاديمية أعلى من المحاضرات العادية	15	3.73	0.78	إيجابي
11	يسعدني أن أسلوب المحاضرة في الأكاديمية يساعدني في التغلب على بعض المشكلات التعليمية	16	3.70	0.69	إيجابي
12	أشعر بأن التدريس في الأكاديمية يزيد من مستوى التحصيل عند الطلبة	17	3.68	0.78	إيجابي
8	يسعدني التفاعل الحاصل بين الطلبة من جهة والمدرس من جهة أخرى	18	3.64	0.79	محايد
5	يسعدني أن إدارة المدرس لوقت المحاضرة يسهم بشكل فاعل في تحقيق أهدافها	19	3.63	0.81	محايد
20	يقلقني ضعف مهارات زملائي الطلبة في التعامل مع الحاسوب وتوابعه	20	3.39	1.34	محايد
21	يثيرني ضعف مهارات بعض المدرسين في التعامل مع الحاسوب وتوابعه	21	3.38	1.36	محايد
22	يزعجني تعطل بعض الأجهزة أثناء المحاضرات	22	3.36	1.34	محايد
23	يزعجني بعض المشكلات الفنية التي تظهر في البرامج التعليمية المدرسية	23	3.18	1.37	محايد
24	يزعجني أحيانا جو المختبر من حيث الإضاءة والتهوية... الخ	24	3.15	1.32	محايد
	الاتجاهات ككل		3.70	0.70	إيجابي

\*الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)

يلاحظ من نتائج الجدول (4) أن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية جاءت في حدود العالية (إيجابية) بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.70)، وان المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على الأداة ككل تراوحت بين (3.15) و(4.03) واتجاهات تراوح بين عالي (إيجابي) ومتوسط (محايد). حيث حصلت (17) فقرة على اتجاه عالي (إيجابي)، و(7) فقرات على اتجاه متوسط (محايد)، كما تبين من الجدول (4) أن الفقرة رقم (19) التي نصت على (يسعدني مواكبة

التطورات الحاصلة في مجال التعليم الإلكتروني) " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.03) وباتجاه عالي (إيجابي)، وتلتها الفقرة رقم (16) و(15) وهكذا، في حين جاءت الفقرة رقم (24) التي نصت على (بزعجني أحيانا جو المختبر من حيث الإضاءة والتهوية...الخ) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15) وباتجاه متوسط (محايد) وسبقها الفقرة رقم (23) و(22)...الخ. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص على: هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية باختلاف؛ الجنس (ذكر، أنثى)، والمادة الدراسية (انجليزي، حاسوب) والتفاعل بينهما؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على الأداة ككل وفقاً لمتغير: الجنس والمادة الدراسية. والجدول (5) يبين تفاصيل ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس والمادة الدراسية

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	انجليزي	3.19	0.28	100
	حاسوب	4.37	0.25	90
	الكلّي	3.75	0.65	190
أنثى	انجليزي	3.09	0.44	138
	حاسوب	4.33	0.34	119
	الكلّي	3.66	0.73	257
الكلّي	انجليزي	3.13	0.38	238
	حاسوب	4.35	0.30	209
	الكلّي	3.70	0.70	447

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس والمادة الدراسية والتفاعل بينهما. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (6) يبين تفاصيل ذلك.

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة وفقاً لمتغير: الجنس والمادة الدراسية والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	520.	1	520.	*4.372	000.
المادة الدراسية	158.582	1	158.582	*1334.419	000.
الجنس × المادة الدراسية	062.	1	062.	523.	470.
الخطأ	52.646	443	119.		
المجموع المعدل	216.586	446			

\* ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

يُلاحظ من الجدول (6):

- إن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس (0.000) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، يُعزى لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (5) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً هو لصالح الذكور بمتوسط حسابي (3.75) مقابل متوسط حسابي (3.66) للإناث.
- إن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير المادة الدراسية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة، يُعزى لمتغير

المادة الدراسية، وبالرجوع الى جدول (5) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً هو لصالح الطلبة الذين درسوا مادة (الحاسوب) بمتوسط حسابي (4.35) مقابل متوسط حسابي (3.13) للطلبة الذين درسوا مادة (الانجليزي).  
 - إن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والمادة الدراسية (470). وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة، تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والمادة الدراسية.

### تفسير النتائج:

**السؤال الأول: ما اتجاهات الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلّم المدمج في اكااديمية البلقاء الإلكترونية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة الدراسية وعليها ككل. ويلاحظ من نتائج الجدول (4) أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج كانت عالية (إيجابية) بمتوسط حسابي (3.70) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة كل من دراسة (Futch, 2015) و(عطية، 2014) و(عدس و ابو شميس، 2011). بينما ظهرت النتائج في دراسة كل من (الشناق ويني دومي، 2010) بان اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج كانت سلبية، ومتوسطة في دراسة (الرشيدي، 2013). ويمكن التعليق على هذه النتيجة بالقول: ان التوجه نحو التعلّم المدمج في الوقت الحاضر بات أمراً ملحاً وضرورة عاجلة، إذ تعد هذه الثورة من أكثر المستجدات الراهنة، لأنها أحدثت وستحدث تغييرات مستقبلية إيجابية ستعكس آثارها على تقدم الدول، وسيكون لها السبق والدور الريادي في الوصول للأفضل والرقي بمجتمعاتهم وتقديمهم الحضاري، والبداية الحقيقية ستكون حتماً من خلال بوابة التعليم بشكل عام فتكنولوجيا التعلّم المدمج تجسد هذه الأيام موضوعاً شيقاً ومهماً، ومحوراً لاهتمام الفكر التربوي والمادة الشاغلة للحياة التعليمية، نظراً لتقنية العصر الذي نعيشه، حيث أصبحت وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الافراد وتحمل باليد، وأن عملية دمجها واستخدامها في التعليم الجامعي يكشف إلى حد ما رغبة الطلبة واتجاهاتهم الإيجابية نحو توظيف هذه التقنيات في المواقف التعليمية، مما يعزز من أساليب التواصل والتقدم في التعليم، فتتاح الفرصة للمشاركة والإستماع والتفكير، لخلق بيئات تعليمية غنية، تثري متطلبات الطلاب واشباع حاجاتهم وزيادة انتاجياتهم التحصيلية، وصولاً الى مخرجات تعليمية عالية الجودة، تواكب مستجدات العصر، وتحقق متطلبات المرحلة الراهنة.

والتعلّم المدمج الجامعي يرى أن دور الطالب ليس مجرد حافظاً للمعلومة وناقلاً للمعرفة، وإنما يعمل باحثاً على اكتشافها وتفسيرها. ودافعية المدرس لا تقف عند حدود تحضيره لمادة الدرس، بل على اتجاهاته الصادقة وخبرته وفهمه لطلابه، هذا يعني ان الاستعداد والرغبة واحترام الوقت من المفاتيح الاساسية لدور كل من المدرس والطالب في عصر التعلّم الإلكتروني. فسمات هذا العصر تتطلب أفراداً يمتلكون القدرة على التعلّم الذاتي والمستمر، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان الفرد مدفوعاً باتجاهات داخلية إيجابية تفرضها البيئة التعليمية الإلكترونية، فتحثه على التعلّم والاستمرار به. فلم يعد هناك مكان وزمان محددين للتعلّم، أو ارتياد المدرسة أو الجامعة، بل أصبح بإمكان الفرد التعلّم في أي وقت وتحت أي ظرف ما دام قادر على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ويمتلك الدافع الايجابي للتعلّم.

أما وقد احتلت الفقرة رقم (19) وهي (يسعدني مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعلّم الإلكتروني) المرتبة الاولى وتلتها الفقرة رقم (16) وهي (يسرني أن التعلّم في الأكااديمية يرسخ مفهوم التعلّم الذاتي) ثم الفقرة (15)... إلخ، فإن هذا يعكس مدى اهتمام الطلبة بالتطورات الحاصلة في مجال التعلّم الإلكتروني، الذي أخذ يجتاح العالم، ويشغل بال التربويين، ويفرض تحديات جديدة لاسيما مع تزايد فرص التنافس بين المؤسسات التعليمية في التحول الى هذا النمط التعليمي المواكب لطبيعة العصر الحالي، وما يتسم به من ثورة معرفية وتكنولوجية سريعة، غيرت الوجه الحقيقي للتعليم بوسائله السمعية والبصرية والمعرفية والتفاعلية والتشاركية عبر الاجهزة الإلكترونية الذكية والرقمية، في اطار خلق بيئة تعليمية تعلمية، دائمة وحيوية، حرة ومباشرة، غير مكبلة بقيود الزمان والمكان، تقضي على ثقافة التقليد والروتين والفصول الدراسية، وتسمح للطلاب التنقل بحرية والوصول الى المواد التعليمية ومصادر المعرفة، اينما وجدت وحيثما كانت (المهدي، 2008).

وبخصوص الفقرة رقم (24) وهي (يزعجني أحياناً جو المختبر من حيث الإضاءة والتهوية... إلخ) والفقرة رقم (23) وهي (يزعجني بعض المشكلات الفنية التي تظهر في البرامج التعليمية المدرسية) وحتى الفقرة رقم (18)، فقد كانت اتجاهات الطلبة لهذه الفقرات (محايد)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الرشيدي، 2013) ودراسة (Akoyunl and Soyly, 2011) التي ركزت على دور البيئة التعليمية في انجاح التعلّم المدمج، كما ركز (الجابري، 2013) على ضرورة تصميم بيئة التعلّم الإلكتروني من أجل دعم

وزيادة دافعية المتعلم. ويرى الباحث أن من أهم الأمور التي يبنى عليها نجاح التعلّم الدمج هو الاطمئنان إلى مدخلاته، مما يجعله قابلاً للتنفيذ والتطبيق والتقييم، في ظل توفر بنية تحتية مادية وبشرية مدربة ومؤهلة، وقاعدة مجتمعية واسعة وعريضة في مجال استخدام الحاسوب والانترنت والوسائط المتعددة.

**السؤال الثاني:** " هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية باختلاف؛ الجنس (ذكر، أنثى)، والمادة الدراسية (انجليزي، حاسوب) و التفاعل بينهما؟.

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على الأداة ككل، وتم تطبيق تحليل التباين التثائي. والجدولين (5) و(6) يبيان وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والمادة الدراسية والتفاعل بينهما. وتبين من نتائج فحص الفرضيات:

1. إن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح الطلبة الذكور بمتوسط حسابي (3.75) مقابل (3.66) للإناث. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (الرشيدي، 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطالبات. ويبرر الباحث هذه النتيجة بالقول إن التعلّم المدمج بالإضافة إلى أنه عملية آلية إلكترونية، فهو أيضاً عملية إنسانية، يقف فيها الطلبة على مسافة واحدة من المتغيرات والإجراءات التي تستهدف الطلبة كل وفق اتجاهاته وقدراته، فمن الطبيعي أن تظهر فروقات في اتجاهات الطلبة ولصالح الطلاب تارة وللطالبات تارة أخرى، ولكن لا نستطيع تعميم هذه النتيجة على مر الزمان والمكان، لأن بيئة التعلّم المدمج تتداخل فيها عدة متغيرات تؤثر من قريب أو بعيد على اتجاهات الطلبة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قد يكون لدور المدرس (ذكر/ أنثى) وتخصص الطالب وميوله وطبيعة المادة الدراسية... الخ تأثير على اتجاهات الطلبة، كون هذه الاتجاهات يقع عليها مجموعة من الوظائف، كاشباع حاجات الطلبة، والتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، والدفاع عن حرياتهم وشخصياتهم.

2. ظهور فروق دالة إحصائية كانت لصالح الطلبة الذين درسوا مادة (الحاسوب) بمتوسط حسابي (4.35) مقابل متوسط حسابي (3.13) للطلبة الذين درسوا مادة (الانجليزي). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابوموسى، 2009) التي طبقت التدريس بمساعدة الحاسوب، وكذلك دراسة (عياد وصالحه، 2010) التي بينت وجود فروق لصالح الطلبة الذين درسوا مساقات الوسائط المتعددة. ولتبرير هذه النتيجة فإن الباحث يرى: أن المدرسين القائمين على تدريس هذه المواد في الأكاديمية من حملة درجة الماجستير في تخصصات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات. والتعلّم المدمج يتطلب مجتمع جامعي معلوماتي يضم المدرسين والمحاضرين والمتعلمين والفنيين والمقررات الدراسية والمختبرات والتوجيه والتدريب والتعليم، ولديهم القدرة على استيعاب التكنولوجيا والبحث والتفكير والتصميم، ومنظومة ربط الكتروني فاعلة. وتعدّ عملية دمج تقنيات المعلومات ممثلة بالحاسوب والانترنت، وملحقاتها من البرامج والوسائط المتعددة بالعملية التدريسية، من أنجح الوسائل لإيجاد مثل هذه البيئات الثرية والغنية بمصادر التعلّم والتعليم، وبما يحقق اتجاهات الطلبة، وتعزيز دافعتهم من جهة، وخدمة العملية التعليمية، والارتقاء بمخرجاتها من جهة أخرى.

3. تبين من نتائج فحص الفرضيات عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى للتفاعل بين الجنس، والمادة الدراسية. وهنا يمكن القول إن فلسفة التعلّم المدمج تقوم على مبدأ استخدام ودمج وسائل الاتصال الحديثة، كالحاسوب، والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنت في قاعة الدرس، بحيث تتكامل فيها اساليب التدريس، باستخدام المقررات الدراسية الإلكترونية، ويتفاعل فيها الطلبة والمدرسين معاً، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد وحضور الطلبة، في إطار من حرية الزمان والمكان، بصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها، وتقييم اداء الطلبة.

#### التوصيات:

- أمام هذا التقدم العلمي والانفجار المعرفي، وتأثيراته الحالية والمستقبلية وخاصة في الميادين التعليمية، وفي ظل ما جاء في أدبيات الدراسة ونتائجها، يوصي الباحث بما يلي:
- التأكيد على أهمية التعلّم المدمج وقابليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين أكثر من أسلوب في التدريس، في إطار بيئة تعليمية تفاعلية غنية بمصادر التعلّم والتعليم، وبما يحقق اتجاهات عالية لدى الطلبة.
- إعادة النظر في البرامج والمقررات الدراسية الجامعية، من أجل استيعاب مفاهيم الثورة الإلكترونية، ودمجها بطرائق تدريسية ذات جودة عالية، وعرضها أمام الطلبة، بأسلوب يحقق متطلبات عصر المعلومات، ويلبي حاجات الأفراد والمجتمع.
- ترسيخ مفهوم ثقافة التغيير والتطوير في المجتمع وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتطبيق التعلّم المدمج في الجامعات

## المراجع

- ابوخطوة، ع. (2009). التعلّم المدمج وحلول مقترحة لمشكلات التعلّم الإلكتروني. متاح على [abozaid.hooxs.com/t4-topic](http://abozaid.hooxs.com/t4-topic).
- أبو دوابة، م. (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين، ص15.
- ابو موسى، م. (2009). أثر استخدام استراتيجيات التعلّم المزيج في تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها. متاح على [www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=16095](http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=16095)
- البحيري، م. (2008) ضوابط تربوية لتطبيق التعلّم الإلكتروني في الجامعات المصرية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر التل، س. (2010، شباط، 14). اهداف التعليم الجامعي، جريدة الدستور، الاردن.
- الجابري، ن. (2011). اتجاهات طلبة وأساتذة الجامعة نحو التعليم الإلكتروني، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، السنة الثالثة، يناير، جامعة الإسكندرية.
- حداد، م. (2008). تعليم الكبار والجامعات المفتوحة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ص210-220.
- حمدي، ن.؛ الخطيب، ل. (2007)، تكنولوجيا التربية، جامعة القدس المفتوحة.
- الديك، ع. (2010). اثر المحاكاة بالحاسوب على تحصيل الاتي والمؤجل لطلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحو وحدة الميكانيكا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الرشيدي، م. (2013). اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، ص 10 - 35.
- زيتون، ح. (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصوتية للتربية سلامة، ع. (2006). التعلّم الخليط التطور الطبيعي للتعلّم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، (22) جامعة سوهاج، مصر، ص60.
- الشرطت، ن. (2009). التعلّم المتمازج (الدمج) Blended Learning. متاح على <http://knoll.google.com>.
- الشناق، ق.؛ بني دومي، ح. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلّم الإلكتروني في المدارس الثانوية الاردنية، مجلة جامعة دمشق مج 65، ع 1، 2.
- الشهري، ع. (2010). مدى استخدام معلمي التربية الاسلامية للحاسب الالكتروني في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الشوملي، ق. (2007). الانماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعددة الوسائط. بحث مقدم الى المؤتمر السادس لعمداء كليات الاداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العربية (ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي) جامعة الجنتان، لبنان.
- الصالح، ع. (2010). اثر استخدام برامج الدروس المحوسبة في تعليم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الاول الاساسي في مدارس محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- صدقي، م. (2010). الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي، متاح على [www.sociat-team.com](http://www.sociat-team.com).
- عدس، د.؛ ابوشميس، و. (2011). توجهات الطلبة في جامعة النجاح نحو بيئة التعلّم المدمج، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، مج 25، ع 6.
- عطية، ج. (2014). تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلّم الإلكتروني، متاح على [www.Mohyessin.com](http://www.Mohyessin.com)
- عمار، ع. (2011). قياس فاعلية استخدام التعلّم المزيج في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مادة الهندسة الكهربائية واتجاهاتهم نحو التعلّم المزيج، متاح على [forum.moe.gov.om/.../vb/attachment.php?...d](http://forum.moe.gov.om/.../vb/attachment.php?...d)
- عياد، ف.؛ صالح، ي. (2010). فاعلية التعلّم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط المتعددة الفائقة وانتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا في جامعة الاقصى. مجلة جامعة الشارقة للعلوم التربوية والاجتماعية، (2)7.
- الغامدي، ع. (2007). التعليم المؤلف، مجلة علوم انسانية، ع(35) السنة الخامسة.
- قطامي، ي.؛ وعدس، ع. (2002). علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- المعاينة، ع. (2005). علم النفس الاجتماعي، جامعة القدس المفتوحة.
- مقداد، م. (2010). الدافعية الى التعليم لدى طلبة التعليم الإلكتروني، مؤتمر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، البحرين.

- منصور، ع. (2003). التعلّم ونظرياته. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية.  
المهدي، ص. (2008). التعلّم الافتراضي، فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ص 85.
- Akkoyunlu, B., Soylu, M. (2011). A Study of Student's Perceptions in a Blended Learning Environment Based on Different Learning Styles, Available::Kenauaonlin.com /users/azhar-paper.
- Aleks,J. & Chris,P.(2004). Reflections on the use of blended learning. The University of Sanford. Retrieved 9 august 2010. www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf.
- Charles, D. & Joel, L. & Patsy, D.(2004). Blended learning, center for applied research. Issue 7.
- Clyton, I. (2010). The Relationship between Computer Assisted Instruction in Reading and Mathematics Achievement and Selected Student Variables. PHD. Thesis, University of Southern Mississippi.(DAI), 35(8), 2777.
- Futch, L. (2005). A study of blended learning at metropolitan, Research University, (ED,D) Florida University.
- Kim, K. J., & Frick, T. (2011). Changes in student motivation during online learning. Journal of Educational Computing Research, 44(1), 1-23.
- Keller, J. (2008). First principles of motivation to learn and e-learning. Distance Education, 29(2), 175-185.

## Al-Balqa' Applied University Students' Attitudes toward Blended Learning – Jordan

*Tayseer A. Saleem\**

### ABSTRACT

This study aimed to explore Al-Balqa' Applied University students' attitudes toward blended learning at Al-Balqa' Electronic Academy as perceived by them. The study random sample consisted of (500) male and female students. The instrument of the study was represented in a questionnaire prepared by the researcher bases on a number of related researches and studies. It concluded (24) items after verifying its validity and reliability.

The study was conducted and necessary statistical processes showed that the arithmetic means of students' attitudes toward blended learning ranged among from medium to high, but the general average of these means came within the range high. Through the results of hypotheses testing, there were statistically significant differences among the arithmetic means in favor of male students and in favor of those who studied computer. There were no statistical differences between arithmetic means that could be attributed to the interaction between both variables of sex and study source. The study concluded its emphasis on the importance of blended learning and its applicability in the teaching process as it combines more than one method, and accomplishes the requirements of current age.

**Keywords:** Attitudes, Blended learning, Al-Balqa' Applied University. Al-Balqa' Electronic Academy.

\* Irbid University College, Balqa Applied University, Jordan. Received on 29/12/2016 and Accepted for Publication on 21/5/2016.